وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

اخْتِلافُ البِنْيَةَ الصَّرْفِية في القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَة

رسالة تقدَّمت بها الطالبة

بشرى عبدالله قدوري أحمد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور عثمان رحمن حميد الأَرّكي

شعبان 1433 هـ

تموز 2012م

المبحث الأول

اخْتِلاف البِنْية بين صيغ الفْعِل الثُّلاثِي المُجَرَد وأَبواب مضارعه الستة

يُقسّم الصَّرفيون الفعل الثلاثي المجرد من حيث صيغة مضارعه إِلى ستة أَبواب هي:

1- فَعَل يَفْعُل نحو: نَصَر يَنْصُر

2- فَعَل يَفْعِل نحو: ضَرَب يَضْرِب

3- فَعَل يَفْعَل نحو: فتَح يَفْتَح

4- فَعِل يَفْعَل نحو: فَرِح يَفْرَح

5- فَعُل يَفْعُل نحو: كَرُم يَكْرُم

6- فَعِل يَفْعِل نحو: حَسِب يَحْسِب

وقد نظروا في هذا التقسيم إِلى عين الفعل في الماضي والمضارع[1]،وهذه الأَبواب الستة قد تتداخل فيما بينها نتيجة تداخل اللَّهجات وقد عقد ابن جني لهذا التداخل في الأَبواب الستة بابًا سماه (باب في تركّب اللغات) ، ذكر فيه أَنَّ العرب تجعل لبعض الأَفعال لغتين مشهورتين تتداخلان فيما بينهما ؛ فتتركب لغة ثالثة [2]. فجامعو اللغة يسمعون الماضي هنا والمضارع هناك فتختلط عندهم الصيغ أَحيانًا من دون مراعاة مقابلها ، فيسجلونها كما لو كانت شواذًا[3].

وقد ورد هذا التحول في أَبواب الفعل المجرد في طائفة من القراءات القرآنية وجهت على أنها لهجات قبائل مختلفة.

وتم توزيع العنوانات في المبحث على عدد اختلاف الصيغ وتنوعها في القراءة مما أَدى إِلى تداخل صيغ الفعل المضارع للماضي الواحد إِلى أَكثر من صورة لا يمكن التغاضي عن واحدة واختيار الأُخرى ، ولاستكمال الرسالة ارتأيتُ أَن أَعرض

(1) ينظر: دقائق التصريف 147، ونزهة الطرف في علم الصرف9، وأوزان الفعل ومعانيها 21.

(2) ينظر: الخصائص 1/380،347، والدراسات اللَّهجية والصوتية 255.

(3) يُنظر: التصريف العربي 87 . 88.

كل الأوجه الفعلية التي تداخلت فيها صيغة المضارع مع صيغة الماضي والمعروف أَنَّ صيغ الفعل الثلاثي لا يحدها قياس معين ؛ لأَنها تخضع للاختيار اللَّهجي وتنوع السماع . وسأَضع بين يدي البحث مثالا أَو مثالين طلبًا للاختصار.

أَوَّلا: بين فَعَل يَفْعُل و وفَعَل يَفْعِل:

ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ

(الأنعام: ٢٢)

قرأَ الجمهور (نحشُرهم) بضم الشين.

وقرأَ أبو هريرة (نَحشِرهم) بكسر الشين[1].

ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ

(الفرقان: ١٧)

قرأ الجمهور (يحشُرهم) بضم الشين.

وقرأ الأعرج(نحشِرهم) بكسر الشين[2].

من قرأ بضم الشين جعله من (حَشَر يَحْشُر) على (فَعَل يَفْعُل) كـ(نَصَر يَنْصُر) ، أَمَّا من قرأَ بكسر الشين فقد جعله من (حَشَر يَحْشِر) على (فَعَل يَفْعِل) كـ(ضَرَب يَضْرِب)، قال ابن جني: ((هذا وإِنْ كان قليلا في الاستعمال فإنه قوي في القياس، وذلك أَنَّ (يَفْعِل) في المتعدي أَقيس من (يَفْعُل)،ف(ضَرَب يَضْرِب) إِذًا أَقيس من (قَتَل يَقْتُل)؛ وذلك أَنَّ (يَفْعُل) إِنَّما بابها الأقيس أَنْ تأتي في مضارع (فَعُل)، كـ(ظَرُف يَظْرُف)، و(كَرُم يَكْرُم)،ثم نُقلِت إِلى مضارع (فَعَل)،نحو (يَقْتُل) و(يَدْخُل) ؛لتخالِف حركة العين في المضارع حركتها في الماضي ، إِذا كان مبنى الأفعال على اختلاف مُثُلِهَا من حيث كان دليلا على اختلاف أَزمنتها ، فكلما خالف الماضي المضارع كان أَقيس ، وباب(فَعَل) إِنَّما هو (يَفْعُل) ، كما أَنْ باب (فَعِل) إِنَّما هو (يفعِل) فكما انقاد (عَلِم يَعْلَم) فكذلك كان يجب أَنْ ينقاد باب(ضَرَب يَضْرِب).

(1) يُنظر: المحرر الوجيز 277/2، والبحر المحيط 94/4، والدر المصون 29/3.

(2) يُنظر: المحتسب 119/2 وفيه (نحشِر) كذا جاءت بالنون ، والكشاف 273/3.

فأَمَّا (يَفْعُل) فبابه (فَعُل) ،كـ(شَرُف يَشْرُف). وباب (فَعُل) غير متعد فالأَشبه ما اخرج إِليه من باب (فَعَل) أَنْ يكون مما ليس متعديًا كـ(قَعَد يَقْعُد)، فكما أَنَّ (ضَرَب يَضْرِب) أَقيس من (قتَل يَقْتُل) فكذلك (قَعَد يَقْعُد) أَقيس من (جلَس يجلِس)))[1]. وبهذا الرأي صرح ابن عطية(ت 542هـ) وهو ترجيح وجه الكسر قياسًا، إلا أَن أَبا حيان(ت745هـ) رد عليهما بقوله:((وهذا ليس كما ذكرا بل (فَعِل) المتعدي الصحيح جميع حروفه إِذا لم يكن للمبالغة ولا حلقي عين ولا لام فإِنَّه جاء على (يَفْعِل) و (يَفْعُل) كثيرًا،فإِنْ شُهِر أَحد الاستعمالين اتبع ، وإِلا فالخيار ، حتى إِنَّ بعض أَصحابنا خَيّرَ فيهما سُمِعا أَو لو يُسمَعا))[2]. فأَبو حيان يساوي بين (يَفْعُل) و (يَفْعِل) في مضارع (حَشَر) الذي هو من الحشر وهو يوم القيامة.

وقد أَوردت معاجم اللغة الوجهين من دون مفاضلة بينهما، قيل:((حَشَرهم و يَحْشُرهم ويَحْشِرهم حشرًا إِذا جمع وساق ومنه يوم المحشر))[3].

يتبين لنا مما سبق أَنَّ العربية تميل إِلى إِبدال حركة عين الفعل المضارع بحركة مجاورة ، لذلك أَصبحت كسرة (فَعَل) ضمَّة أَو كسرة،إِلا أَنَّ حالات الضمّ أَكثر؛لأَنَّ مخرج الضمّة أَقرب إِلى مخرج الفتحة من الكسرة[4].

ثانيًا: بين فَعَل يَفْعِل و فَعَل يَفْعَل:

– ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ

(الأعراف: ٧٤)

قرأَ جمهور السبعة (تنحِتون) بكسر الحاء.

وقرأَ الحسن ، والأعرج (تنحَتون) بفتح الحاء.

وﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ

(1) المحتسب 2/ 119، وينظر: المنصف 186/1، والمحرر الوجيز 203/4.

(2) البحر المحيط 488/6.

(3) اللسان (حشر) 190/4، والتاج (حشر) 19/11.

(4) يُنظر: التصريف العربي 95.

(الشعراء: ١٤٩)

قرأ الجمهور (تنحِتون) بكسر الحاء.

وقرأَ الحسن ، وأبو جعفر ، وعيسى ، وأَبو حيوة (تنحَتون) بفتح الحاء[1].

القراءة بكسر الحاء (تَنْحِتون) من (نَحَت يَنْحِت) على (فَعَل يَفْعِل) والكسر أَحد ثلاث لهجات ورد عليها الفعل (نَحَت):(يَنْحِت ، يَنْحُت ، يَنْحَت) فهو كـ(يَضْرِب ، ويَنْصُر ،ويَعْلَم)[2]. والكسر أَفصح وأَجود[3] يقال:((نَحَتَه يَنْحِته بالكسر نَحْتًا أَي: براه))[4]، ونَحَت الجبل يَنْحِتَه إذا قطعه[5].

وذكر سيبويه(ت180هـ) أَنَّ:((نَحَتَ يَنْحِت جاء على الأَصل))[6] ، مثل ضرَب يَضْرِب ؛ لأَنَّ فيه معنى التعدية.

أَمَّا القراءة بفتح الحاء (ينحَتون) فهي من(نحَت ينحَت) على (فعَل يفعَل) وهي لهجة على القياس. وقد ذكر النحاة أَنَّ هذا الباب فرعٌ على (فَعَل يَفْعُل أَو يَفْعِل) بضم العين أَو كسرها في المضارع ؛ لأَنَّهم رأوا أَنَّ فتح العين في المضارع إنَّما كان لمناسبة حرف الحلق فقالوا: قياس مضارع فعل المفتوح عينه إما الضم أَو الكسر وتعدى بعض النحاة هذا وقال كلاهما قياس ، وليس أَحدهما أَولى به من الآخر إلا أَنَّه ربما يكثر أَحدهما في عادة أَلفاظ الناس حتى يطرح الآخر استعماله ، فإنْ عرف الاستعمال فذاك ، وإلا استعملا معًا ، وليس على المستعمل شيء[7].

– ٹٹڃڃڃڃڈڈڈڈژژڑڑکککک

(الإسراء: ٥٣)

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 44 و71 ، والبحر المحيط 329/4 و 7/ 35 ، ومعجم القراءات (د.عبد اللطيف الخطيب) 95/3 و448/6.

(2) يُنظر: تاج العروس (نحت) 119/5 ، والمغني في تصريف الأفعال 178.

(3) يُنظر: إعراب القرآن(للنحاس) 388/2، والمحتسب 5/2.

(4) الصحاح 290/2.

(5) يُنظر: لسان العرب (نحت) 97/2.

(6) الكتاب 102/4.

(1) يُنظر: المحتسب 5/2 ، والخصائص 143/2 ، وشرح الشافية 117/1ـ 118 ، والمغني في تصريف الأفعال 178.

قرأَ الجمهور (يَنْزَغ) بفتح الزاي.

وقرأَ طلحة بن مصرف (يَنْزِغ) بكسر الزاي[1].

قراءة (يَنْزَغ) بفتح الزاي من (نزَغ ينزَغ) على (فعَل يفعَل). وأَصل النزغ الطعن ، قيل: ونَزَغه نَزْغًا:طَعْنَهُ بيد أَو رمح[2]. و((نَزَغَ بينهم نَزْغًا أَفسد وأَغرى وحمل بعضهم على بعض))[3]، ونزغ الشيطان: أَي وسوس ومنه قوله تعالى: (ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇ)[4].)[4].

أَمَّا قراءة (يَنْزِغ) بكسر الزاي فمن(نَزَغ يَنْزِغ) على (فَعَل يَفْعِل)،وهي لهجة في نَزَغ يَنْزَغ ، ونزغ بينهم ينزِغ من حدّ ضَرَب يَضْرب ، والكسر جاء على الأَصل وهو أَجدر مع صوتي (الخاء) و(الغين) في الاحرف الحلقية؛لأَنهما اشد الستة ارتفاعًا[5].والقراءتان لهجتان بمعنى واحد[6]. أَي إِنَّ القراءتين مختلفتا البنية متفقتا المعنى.

ثالثًا: بين فَعَل يَفْعِل و فَعِل يَفْعَل:

ﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ

(المائدة: ٥٩)

قرأَ الجمهور (تَنْقِمون) بكسر القاف.

وقرأَ النخعي ، والحسن ، والأعمش ، وابن أبي عبلة ، ويحيى ، وأَبو حيوة والمطوعي (تَنْقَمون) بفتح القاف.

وﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ

(البروج: ٨)

قراءة الجمهور (نَقَمُوا) بفتح القاف.

(2) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 77 ، والكشاف 628/2 ، والبحر المحيط 49/6.

(3) يُنظر: لسان العرب (نزغ) 454/8.

(4) تاج العروس (نزغ) 580/22.

(5) الأعراف/ 200.

(6) ينظر: الكتاب 102/4.

(7) ينظر: الكشاف 628/2 ، والتبيان في إعراب القرآن 825/2.

وقرأ زيد بن علي ، وابن أبي عبلة ،وأبو حيوة (نَقِموا) بكسر القاف[1].

من قرأ(تَنْقِمون) بكسر القاف ، و(نقَموا) بفتحها جعلها من (نَقَم يَنْقِم) على (فَعَل يَفْعِل) ، ومن قرأ (تَنْقَمون) بفتح القاف و (نَقِموا) بكسرها جعله من (نقِم يَنْقَم) على (فَعِل يَفْعَل) ، فنَقَم منه كـ(ضَرَب وعَلِم)[2]، وهما لهجتان،وقد وصفت القراءة بكسر القاف في المضارع (تَنْقِمون) وفتحها في الماضي (نقَموا) بأَنها أَفصح اللّهجتين[3] ، وهي التي ذكرها ثعلب (ت 291هـ) في فصيحه[4] ، قيل: نَقَمتُ أَنقم ، ونقِمتُ أَنقَم أَفْصحها فتح الماضي وكسر المضارع لأَنَّ اسم الفاعل منه (ناقم) بأَلف[5]. وقراءة (تَنْقَمون) بفتح القاف و(نَقِموا) بكسرها لهجة حكاها الكسائي(ت189هـ)[6]. قال ابن فارس(ت395هـ) في شرح دلالة (نقم):((القاف والميم أَصل يدل على إِنكار الشيء وعيبه))[7] ، ويقال: نَقَمْتُ الشيء ونَقِمْتُه إِذا نكرته إِمَّا باللسان وإِمَّا بالعقوبة[8]، فالقراءتان مختلفتا البنية متفقتا المعنى.

رابعًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعَل يَفْعُل:

- ٹٹچچڃڃچچڇڇڍڍڌڌڎڎڈڈژژڑڑکک

(هود: ١١٣)

قرأَ الجمهور (تركَنوا) بفتح الكاف.

وقرأَ طلحة ، وقتادة ، وهارون ، وعبد الوارث (تَرْكُنوا) بضم الكاف[9].

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 33 و171 ، والبحر المحيط 515/3 و451/8، والدر المصون 553/2 و 503/6.

(2) يُنظر: تاج العروس (نقم) 6/34.

(3) يُنظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب 43.

(4) يُنظر: فصيح ثعلب 4 ، والكشاف 684/1 ، والبحر المحيط 413/3.

(5) يُنظر: الصحاح (نقم) 2046/5 ، والتبيان (للعكبري) 477/1 ،واللسان (نقم) 591/12.

(6) يُنظر: الصحاح (نقم) 2046/5 ، والبحر المحيط 516/3.

(1) مقاييس اللغة(نقم) 464/5.

(2) يُنظر: المفردات في غريب القرآن 504/1.

(3) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 61 ، والمحتسب 329/1.

من قرأَ (تَرْكَنُوا) بفتح الكاف جعله من (رَكِن يَرْكَن) على (فَعِل يَفْعَل) كـ(عَلِم يَعْلَم) ، وهي اللّهجة الفصحى لأَنَّها لهجة قريش[1].

ومن قرأَ (تَرْكُنوا) بضم الكاف جعله من (رَكَن يَرْكُن) على (فَعَل يَفْعُل) كـ(قَتَل يَقْتُل) ، وهي لهجة قيس وتميم ، وأَهل نجد[2]. ويرى الأَزهري (ت370هـ) أَنَّها لهجة لهجة ليست بفصيحة[3]، وعدم فصاحتها يرجع إِلى كونها على غير القياس الذي يقوم على أَن (رَكَن يَرْكَن) على (فَعَل يَفْعَل) إِلا أَنَّ النحويين البصريين والبغداديين يعتدون بها فيذكرونها مع اللهجة الفصيحة (ركَن يركُن) و (ركِن يركَن)[4]، وقد يُلتمس لهذه اللهجة وجهٌ في القياس من خلال قول ابن جني إِذ يقول:((يفعُل بضم العين أَقيس من يفعِل بكسرها في اللازم فقَعَد يقعُد أَقيس من جَلَس يجلِس))[5]. والفعل (ركن) من أَكثر الأَفعال صيغًا لتداخل اللَّهجات ؛ لأَنَّ فيه معنى حسيّ فـ(الركون) هو الميل ، واللجوء ، والالتماس ، ومعنى القراءتين واحد و((هو الميل اليسير))[6].

– ٹٹچچچچچچچ

(الحجر: ٥٦)

قرأَ الجمهور (يقنَط) بفتح النون وهي قراءة ابن جبير ، وأَبي جعفر[7].

وقرأَ طاووس ، والحسن ، وزيد بن علي ، ويحيى بن يعمر ، والأَعمش وعيسى بن عمر ، وأَبو عمرو ، وخارجة ، وأَبو حيوة (يقنُط)[8].

---

(4) ينظر: تهذيب اللغة (ركن) 108/10 ، والدُّر المصون 144/4.

(5) ينظر: المحتسب 329/1 ، والبحر المحيط 5/ 269.

(6) يُنظر: تهذيب اللغة (ر ك ن) 108/10.

(7) ينظر: أدب الكاتب 372.

(1) ينظر: الخصائص 179/1 و 86/3 ، والمنصف 187.186/1 و 189.

(2) الكشاف 408/2.

(3) يُنظر: السبعة 367، والنشر 302/2 ، وإتحاف فضلاء البشر 347 ، والمحرر الوجيز 366/3.

(4) يُنظر: البحر المحيط 7/ 518، وإتحاف فضلاء البشر 492، وتاج العروس (قنط) 57/20.

من قرأَ (يَقْنَط) بفتح النون عدَّ ماضيه من (قَنِط يَقْنَط) على (فَعِل يَفْعَل) كـ(عَلِم يَعْلَم)[1]، لأَنَّه ليس فيه حرف حلق وفيه معنى اللزوم من القنوط وهو اليأس. وقيل هما لهجتان (قَنَط يَقْنَط) و (قَنِط يَقْنَط)، و(يقْنَط) أَعلى اللّهجتين ولذلك أَجمعوا على الفتح[2] في قوله تعالى:(ووؤۡ)[3]، وذكر الطبري(ت310هـ): ((أَن فتح العين في في مضارع(فَعَل) لا يعرف في كلام العرب إلا إذا كانت العين أَو اللام أَحد حروف الحلق))[4].وقد نقل عن غيره من أَئمة العربية إثبات هذا الوجه وعلته ، ومنهم الأَخفش (ت215هـ) إذ ذكر أَن فتح النون معروف في كلتا الصيغتين (الماضي والمضارع) وعلل ذلك: بأَنه من باب الجمع بين اللغتين[5]،ويرى الدكتور إبراهيم أَنيس أَنيس أن:((الفعل الوحيد الذي أَثار دهشة المتأخرين من اللغويين في أَفعال القرآن فهو قنَط يقنَط ؛ لأَنه ورد في القرآن مفتوح العين في الماضي (من بعد ما قَنَطُوا) وفي المضارع (ومن يَقْنَط) وليس فيه حرف من حروف الحلق ، ولا شك أن هذا الفعل على هذه الصورة ينتمي إلى لهجة أُخرى غير اللهجة القرشية. على أَن المعاجم قد روت طرقًا أُخرى ، ولا شك أَن واحدة منها هي التي تنتمي إلى اللّهجة القرشية))[6].

وقراءة (يَقْنُط) بضم النون من (قَنَط يَقْنُط)على (فَعَل يَفْعُل) كـ(نَصَر يَنْصُر) قال أَبو علي الفارسي(ت377هـ): ((وحكي أَنَّ يقنُط لغة فهذا يدل على أَنَّ يَقْنِط بالكسر أَكثر ؛ لأَنَّ مضارع فعل يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل مثل يَفْسِق و يَفْسُق))[7] وذكر ابن جني أَنَّ (يَقْنَط) بالفتح و (يَرْكَنُ) هي كـ(أبى يأبى) في الشذوذ[8] ، أَي إِنَّ شذوذ

(5) ينظر: التبيان (للعكبري) 875/2.

(6) ينظر :الحجة للقراء السبعة 47/5 ، والكشف 31/2.

(7) الشورى/ 28.

(8) جامع البيان 14/ 40.

(1) لم أجد هذا الرأي في معاني القرآن (للاخفش) ينظر: لسان العرب (قنط)386/7.

(2) من أسرار اللغة 53.

(3) الحجة للقراء السبعة 47/5.

(4) ينظر: المحتسب 5/2 ، ولسان العرب (قنط) 386/7 ، و تاج العروس (قنط) 56/20 .

(أبى يأبى) و(قَنَطَ يقنَط) يكمن في أَنهما جاءا من باب فتح يفتح من غير أَن يكون عينهما أَو لامهما حرفا حلقيا وهذا شرط في الأَفعال التي تجيء على باب (فَتَح يَفْتَح) وكذلك الحال في رَكَنَ يَرْكَن[1]. كم أَثارت قراءة فعل من أَفعال القرآن من آراء في الارتقاء بنظرية البحث الصرفي.

خامسًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعَل يَفْعَل:

ٹٹچئدیبید□□□□چ

(هود: ٧١)

قرأَ الجمهور (فَضَحِكَتْ) بكسر الحاء.

وقرأَ محمد بن زياد الأَعرابي من قراء مكة (فَضَحَكَتْ) بفتح الحاء[2].

من قرأَ (فَضَحِكَتْ) بكسر الحاء جعله من (ضَحِك يَضْحَك) على (فَعِل يَفْعَل) وذهب بعضهم إِلى أَنه الضحك المعروف الذي يكون للتعجب وللسرور[3]، ورأى آخرون أَن معناه: حاضت[4]. وأَثبت ذلك جمهور اللُّغَويين وأَنشدوا له[5]:

وضَحْكُ الأَرانب فوق الصَّفَا مثلُ دم الجَوف يوم اللِّقا

جاء في المصباح المنير:((وضَحكت المرأة والأَرنب حاضت))[6]. وقد أَنكر الفراء ذلك وقال:((لم أَسمعه من ثقة))[7]، وقيل:((ليس الضحك الحيض بمستقيم))[8]. ومن قرأَ (فضَحَكت) بفتح الحاء فقد جعله من (ضَحَك يَضْحَك) على (فَعَل يَفْعَل) ، وزعم بعضهم أَنَّه غير معروف وأَنَّ (ضحِك) بالكسر هو المعروف

(5) ينظر: الخصائص 374/1، 383، والتصريف العربي 87 . 88.

(6) يُنظر: المحتسب 1/ 323، والبحر المحيط 236/5.

(1) يُنظر: المحرر الوجيز 189/3 ، وفتح القدير 2/ 510.

(2) ينظر: المحتسب 323/1 ، والتبيان (للعكبري) 706/2 ، وروح المعاني 98/12.

(3) البيت في المحتسب 323/1، وينظر: لسان العرب (ضحك) 460/10.

(4) المصباح المنير (ضحك) 358/2.

(5) معاني القرآن (للفراء) 22/2 ، وينظر: البحر المحيط 236/5.

(6) الجامع لأحكام القرآن 6/9 .

قال ابن جني:((فليس في اللغة ضَحَكت وإنَّما هو ضَحِكت))[1]. وقد رُدَّ على هذا الكلام وقيل: إنَّه معروف في اللغة ،وهو مخصوص بـ(ضَحَك) بمعنى حاض وعليه فالقراءة المذكورة تؤيد تفسير ضَحَكت على قراءة الجمهور بحاضت[2].

سادسًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعُل يَفْعُل:

ٹٹچيبيبيسئائائه ئەئوچ

(هود: ٩٥)

قرأَ الجمهور (بَعِدت) بكسر العين وهي قراءة الحسن ، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأَ علي بن أَبي طالب ، وأَبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى بن عمر وأَبو حيوة (بعُدت) بضم العين[3].

من قرأَ (بَعِدت) جعله من (بَعِد يَبْعَد) على (فَعِل يَفْعَل) ،والمعروف في اللغة أَنَّه يقال: بَعِد يَبعَد بَعْدًا وبُعْدًا إذا هلك[4].و(بَعِد) يكون في الشر خاصة يقال: بَعِد يَبْعَدُ بُعْدًا. ومنه قولهم أَبْعَدَه الله ، وطريق ذلك أَنَّ البُعد بمعنى اللَّعنة فيكون أَبْعَدَه الله في معنى لعنه الله[5].وبَعِد مثل سحِق ويقال في السب بَعِد وسَحِق لا غير[6].

ومن قرأَ (بَعُدت) فقد جعله من (بَعُد يَبْعُد) على (فَعُل يَفْعُل) ، وبَعُد يَبْعُد إذا نأى ، وهو ضد القرب[7]، و(بَعُد) يكون في الخير والشر ، ومن ذلك: بَعُد عن الشر ، وبَعُد عن الخير ،ومصدرها (البُعد) ، وهو منقول من (بَعِد) ؛لأَنَّه دعاء عليه ،فهو من (بَعِد) الموضوعة للشَّر. ففي هذه القراءة يتفق الفعل مع مصدره[8]. والإبعاد

(7) المحتسب 323/1 ، وينظر: فتح القدير 510/2 ، وروح المعاني 98/12.

(8) ينظر: روح المعاني 98/12.

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 61 ، والمحتسب 327/1 ، ومعجم القراءات (د.عبد اللطيف الخطيب) 103/4.

(2) يُنظر: غريب القرآن (لابن قتيبة) 209 ، وإعراب القرآن (للنحاس) 109/2.

(3) يُنظر: المحتسب 327/1.

(4) يُنظر: لسان العرب (بعد) 7/ 433 و 434.

(5) يُنظر:غريب القرآن (لابن قتيبة) 209 ، وإعراب القرآن (للنحاس) 109/2.

(6) ينظر: المحتسب :327/1.

للشيء: نقص له وابتذال منه ، فقد يلتقي معنى (بعِد) مع معنى (بعُد) من هذا الموضع[1].

والمعنى في البناءين واحد وهو نقيض القرب ، إلا أَنَّ العرب أَرادت التفرقة بين (البعُد) من جهة الهلاك وغيره فغيروا البناء ، كما فرقوا بين معاني الخير والشَّر، فقالوا وعد ، وأَوعد . وقراءة (بَعُدت) جاءت على الأَصل مراعاة لمعنى البعد من غير تخصيص ، كما يقال ذهب فلان ومضى في معنى الموت[2].

سابعًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعِل يَفْعِل و فَعَل يَفْعِل:

ٹٹڃڃڃڃپپپپٹٹٹٹٹٹٹٹڃ (الشورى: ٣٣)

قرأ الجمهور (فَيَظْلَلْنَ) بفتح اللام.

وقرأ قتادة (فَيَظْلِلْنَ) بكسر اللام[3].

من قرأَ (يَظْلَلْنَ) بفتح اللام جعله من (ظَلِلْت أَظِلُّ) من باب (عَلِم يَعْلَم) وهو المشهور فيها ، ومن قرأَ (يظلِلن) بكسر اللام جعله من(ظَلَلْت أظِلُّ) كـ(فَرَرْتُ أَفِرُّ)[4] أَفِرُّ)[4] من باب (ضَرَب يَضْرِب) وهي لهجة لم تَمرَّ بابن جني[5]. والقياس في القراءتين الفتح ؛ لأَنَّ الماضي من هذا الفعل بكسر العين(ظَلِلْتُ) فالكسر في المضارع شاذ وإِنَّما يجب فيه الفتح[6]؛ لأَنَّ كل فعل كان ماضيه مكسورًا فان مستقبله مستقبله يأتي مفتوح العين ، وان وردت أَفعال سالمة مكسورة العين في الماضي والمضارع فهي من تداخل اللَّهجات[7].

(7) يُنظر: المصدر نفسه 327/1.

(8) ينظر: الكشاف 401/2 ، والبحر المحيط 257/5 و258.

(1) يُنظر: المحتسب 252/2 ، وجامع البيان 33/16 ، والبحر المحيط 7/ 52.

(2) يُنظر: المحتسب 252/2.

(3) يُنظر: المحتسب 252/2 ، وفتح القدير 4/ 539.

(4) يُنظر: البحر المحيط 7/ 520 ، وروح المعاني 39/25.

(5) يُنظر: أوزان الفعل ومعانيها 31.

فالقراءة بكسر اللام لهجة مثل:(ضَلَلْتُ أَضِلُّ) وأَنَّ فتح اللام هي اللّهجة المشهورة أَي(أَظَلُّ)[1]. قال ابن جني:((ولم يقرأ قتادة إلا بما رواه ، وأَقل ما في ذلك أَنْ يكون سمعه لغة))[2].

ثامنًا: بين فَعُل يَفْعُل و فَعَل يَفْعُل أَو يَفْعِل و فَعِل يَفْعَل:

ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ

(القصص: ١١)

قرأَ الجمهور (فَبَصُرَت) بضم الصاد.

وقرأَ قتادة (فَبَصَرَت) بفتح الصاد.

وقرأَ عيسى الثقفي (فَبَصِرت) بكسر الصاد[3].

من قرأَ (فبصُرت) بضم الصاد جعله من (بصُر يبصُر) بمعنى:عَلِم بابه (فعُل يفعُل) كـ(كرُم يكرُم) ، أَمَّا القراءة بفتح الصاد (بصَرت) ففيها وجهان : فهي إِمَّا أَنْ تكون من (بَصَر يَبْصُر) على (فَعَل يَفْعُل) كـ(نَظَر يَنْظُر)،وإِمَّا أَنْ تكون من (بَصَر يَبْصِر) على (فَعَل يَفعِل) كـ(ضَرَب يَضْرِب) ، قال أبو زيد الأنصاري (ت215هـ):((إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي ماضيها على (فَعَل) فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت:(يَفْعُل) بضم العين، وإِنْ شئت قلت:(يَفْعِل) بكسرها))[4].

وجاء في المزهر:((كل ما كان ماضيه على (فَعَلت) بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف الحلق فإنه يجوز في مستقبله (يَفْعُل) بضم العين و(يَفْعِل) بكسرها كـ(ضَرَب يَضرِب و شَكَر يَشْكُر) ، وليس أَحدهما أَولى به من الآخر ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف . فمما جاء واستُعمل فيه الوجهان

(6) يُنظر: المحتسب 252/2 ، والجامع لأحكام القرآن 233/16 ، وفتح القدير 539.

(7) المحتسب 52/2، وينظر: قراءة قتادة دراسة لغوية ونحوية(رسالة ماجستير)78.

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 112 ، والبحر المحيط 107/7 ، وفتح القدير 161/4.

(2) القاموس المحيط 4/1 ، وينظر: أوزان الفعل ومعانيها 22.

ABSTRACT

The research studies Arabic basis through the difference Qur'anic recitation at various levels,

the study represent in choice words differ in it's reading and classified by Chapter morphological, has followed the approach in the order of formulas the spectrum according to the increase in the characters and places increases and movements have Omit subject matter in the introduction, preamble and four chapters then Conclusion the most important results; in the preamble talked about the formula and the impact of different morphological readings in language meaning .

The first chapter studies the difference between the structure of verbs .

The second chapter studies the difference between the structure of names .

The third chapter searches the formula and the semantic numerical amonge individuals, Deuteronomy and the combination .

The final chapter searches the difference in the formulas for derivatives .

In the research has been focusing on the semantic of word, rhythm and dialect init , and may have concluded from this .